



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة عليّة فضيلة محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

العدد الخاص

المجلد (٥)

٢٠٢٥ م

نيسان

القسم الرابع

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠ م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمال حازم حسين

الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد حامد

الأستاذ الدكتور صدام محمد حميد

الأستاذ الدكتور أحمد حامد علي عبدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور رياض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علمياً مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدماً إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقاً، وعلى الباحث أن يتعهد خطياً بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات باللغتين العربية والانكليزية وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام APA). لمزيد من المعلومات (<https://www.apa.org>).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنكليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنكليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنكليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنكليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنكليزية (Lisan AleArab).

- ❖ تطبيق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دولياً.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمثن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسية والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: Journal.eh@uomosul.edu.iq E-mail:

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويات

١. حاشية شرح الوقاية للمحقق صدر الشريعة للمولى دده أفندي مفتي البلدة (ت ١١٤٦ هـ) باب الريا -دراسة وتحقيقاً -
أحمد عبد أحمد الحديدي و أ.م. د. لقمان حسن عبد الله..... ٢٣٥٢-٢٣٣١
٢. دور المولودين من قریش في عصر الرسالة في فتح العراق والشام
هيثم جمال عدنان محمد و أ. د. وليد مصطفى محمد الجبوري..... ٢٣٧٢-٢٣٥٣
٣. بناء مقياس التحطيم النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية
م.م عمر عباس حامد و أ.د أسامة حامد محمد..... ٢٣٩٦-٢٣٧٣
٤. "النجاح الاستراتيجي لدى رؤساء أقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين"
عمر عزيز مرهون عباس و أ.م. د أسماء عبد الرحيم خضر الخياط.. ٢٤٢٤-٢٣٩٧
٥. التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م فائق يونس بكتش..... ٢٤٤٨-٢٤٢٥
٦. أثر برنامج تربوي في تنمية الذاكرة المستقبلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. ندى فتاح زيدان العباسي..... ٢٤٦٦-٢٤٤٩
٧. مهارات المعرفة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا
ا.د ايمان محمد شريف محمد علي..... ٢٤٩٢-٢٤٦٧
٨. الابداع الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في ضوء بعض المتغيرات
م.د. وسام عوني حميد الشكرجي..... ٢٥٢٠-٢٤٩٣
٩. الحياة الاقتصادية في ارمينيا الكبرى في ضوء كتاب صورة الأرض لابن حوقل (٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م)
م.م. صبا سالم شيت..... ٢٥٣٨-٢٥٢١
١٠. أثر استراتيجية سوم (SWOM) في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس العلمي
جيلان يوسف يونس الطائي و أ. د. أزهار طلال حامد الصفاوي..... ٢٥٧٢-٢٥٣٩
١١. البيلوغرافيا الإسلامية بين الوعي العلمي والتاريخي
أ.م.د.عبدالله علي و أ.د.عمر عبدالوهاب و أ.م.د.مسعود محمد..... ٢٥٩٠-٢٥٧٣

١٢. التحليل المكاني لواقع الاحتياجات المائية لسكان مدينة الفلوجة في ظل التغيرات المناخية وآفاقها المستقبلية
م.د. لؤي ماهر حماد و م.د. محمد عبد لويس..... ٢٥٩١-٢٦٢٠
١٣. أثر المناخ على انتاجية اشجار التوت في محافظة بابل للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٣)
م.د. حمزية ميري كاظم و ا.د. علياء معطي حميد..... ٢٦٢١-٢٦٤٦
١٤. فاعلية برنامج تربوي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل لتحقيق التعلم الجيد
أ.د. اسامة حامد محمد و أ.م. د. انوار غانم يحيى..... ٢٦٤٧-٢٦٨٠
١٥. اغراض الرحلة لدى كمال الدين عمر ابن العديم (٥٨٨ - ٦٦٠ هـ / ١١٩٢ - ١٢٦١ م) قراءة في نصوص سياسية، اجتماعية، دينية
أ.م.د. نجلاء سفيان أحمد..... ٢٦٨١-٢٧٠٨
١٦. تحليل الخصائص الهيدرومورفومترية لحوض حريصون باستخدام التقنيات الحديثة
أ.د. فاتنة ياسين الشعال و أ.د. محمد موسى حمادي الشعباني..... ٢٧٠٩-٢٧٣٤
١٧. اسهامات الذكاء الاصطناعي في تطوير منهجية البحث التاريخي دراسة مقارنة بين التطبيق والتحدي
م.د.حاتم احمد عويد و أ.د.مجل محمد محمود..... ٢٧٣٥-٢٧٧٤
١٨. مسوغات التأليف التاريخي في الأندلس ابن الخطيب أنموذجاً من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي
م.د. بسمة محمد محمود حسن أغا..... ٢٧٧٥-٢٨٠٠
١٩. تأثير السلطة المرابطية على حركة التأليف (٤٨٤-٥٤١هـ/١٠٩٢-١١٤٧ م).
م.م أحمد تحسين محمد و ا.م.د. علياء هاشم ذنون..... ٢٨٠١-٢٨٢٠
٢٠. الطرق الصوفية في المغرب العربي ودورها الاجتماعي ضد الاحتلال
م. د. وفاء خضر أحمد عبد الله الطائي..... ٢٨٢١-٢٨٣٢
٢١. دور محمد أوفقيير في انشاء القوات العسكرية المغربية في عام ١٩٥٦
نهى محمود جار الله و أ.م.د. كفاح عباس رمضان..... ٢٨٣٣-٢٨٦٠
٢٢. تحليل صوتي -تداولي للتوقفات الممتلئة في قصائد مختارة لشيللي
أ.م.د. فؤاد جاسم محمد و م.م. ابتهاج نافع عبدالاله..... ٢٨٦١-٢٨٨٢

٢٣. الحضور النحوي في الدرس الفقهي في حاشية الطحطاوي على مراقبي
الفلاح - باب التعلق مثلاً -
٢٤. يحيى علي محي و م.د. مسعود سليمان مصطفى.....
استخدام أنموذج التعلم الآلي المدعم بالذكاء الاصطناعي لقياس
مؤشر جودة الهواء (AirQ AI) (دراسة تطبيقية لبعض مدن العراق)
٢٥. أ.د. احمد محمد جهاد الكبيسي و أ.د. عبير يحيى احمد الساكني.....
استخلاص القياسات الجيومترية والمورفومترية لحوض
وادي العبرة الكبير
٢٦. زينب إسماعيل عبدالوهاب و ا.د. صهيب حسن خضر.....
تحولات الشعرية في كتابي (الشعرية والحادثة) و(مسائل الشعرية في
النقد العربي): دراسة مقارنة في نقد النقد
٢٧. م. د. عماد بشير الجيرو.....
Factors Influencing EFL Learners' Comprehension of
Idiomatic Expressions in William Golding's *Lord of
the Flies*
٢٨. Fatima Ahmed & Dr. Juma'a Qadir Hussein.....
The efficiency of using AI in translating English
satirical posts
on social media into Arabic.
٢٩. Safaa Manhal Ibrahim & Dr. Anfal Qubais Saeed.....
Beyond the Canon: Palestinian Poetic Resistance in
the Aftermath of October 7, 2023
٣٠. Abdullah Abu Bakr & Dr. Mohamad Fleih Hassan....
"An Investigation of Pauses and Concealment
Strategies as Forms of Silence in Foreign Political
Discourse: A Pragmatic Study"
- Meaad Mhmood Bker & Dr. Omar Ali Illyas.....

تأثير السلطة المرابطية على حركة التأليف (٤٨٤-٥٤١هـ/١٠٩٢-١١٤٧م).

The influence of the Almoravid authority on the authorship movement (484-541 AH/1092-1147 AD).

Ahmed Tahseen

Mohammed Al-Salemy

Assistant Lecturer

Ministry of Education- General

Directorate of Education Nineveh

م.م أحمد تحسين محمد السالمي

مدرس مساعد

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية

نينوى

Dr. Alia Hashim Dhnoon

Al-Mashhadani

Assistant Professor

University of Mosul/College of

Education for Humanities/

Department of History

ا.م.د. علياء هاشم ذنون المشهداني

أستاذ مساعد

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم

الإنسانية/ قسم التاريخ

ahmadalsalmey@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المرابطون، الأندلس، التأليف، الصوفية، السلطة

Keywords: Almoravids, Andalusia, writing, Sufism, Authority

المخلص:

يستهدف هذا البحث، التعرف على نوعية الفكر الذي تشكّل خلال العهد في العصر المرابطي بتأثير السلطة السياسية القائمة آنذاك، إذ إنّ محاولة تحليل الفكر الإسلامي وتحديد مدارات حركته وأبعاده، ستظل عملاً ناقصاً وجهذاً ضائعاً، ما لم يأخذ في حسابه دور السياسة في توجيه ذلك الفكر، وهذا النمط الثقافي العام لا شك يشمل الفكر الأندلسي الذي يتميز كل عصر منه بخصوصيات معينة لاسيما العصر المرابطي الذي نحن بصدد دراسته، ويلاحظ أن الفكر الصوفي تزعم حركة معارضة واسعة ضد السلطة المرابطية ولاقت حركتهم رواجاً ثقافياً والذي يعد المدخل إلى تولي السلطة، مما دفع المرابطين لمحاربتهم بشتى الوسائل مثل الاعتقالات والاعتقالات واحراق الكتب ومتابعتها ومنع انتشارها، بالمقابل ظهرت فئة أخرى أرادت الإصلاح السياسي من خلال التأليف.

Abstract:

This research aims to Identify the type of thought that was formed during the Almoravid era under the Influence of the political authority In power at that time, as the attempt to analyze Islamic thought and determine the orbits of Its movement and dimensions will remain an incomplete work and a wasted effort, unless It takes into account the role of politics in directing that thought. This general cultural pattern undoubtedly includes Andalusian thought, each era of which is characterized by certain specificities, especially the Almoravid era that we are studying. It Is noted that Sufi thought led a broad oppositoeion movement against the Almoravid authority, and their movement gained cultural popularity, which was the gateway to assuming power, which prompted the Almoravids to fight them by various means, such as arrests, assassinations, burning books, following them up, and preventing their spread. On the other hand, another group emerged that wanted political reform through writing.

المقدمة:

شهدت الفترة المرابطية تيارات ثقافية متعددة أبرزها علماء المالكية وهم قرييون من السلطة وتيارات أخرى بعضها تعرضت للإقصاء والاستعداد مثل التيار الصوفي، فتأثير السلطة المرابطية جاء في سياق فرض اطار فكري محدد، وتثبيتته بوسائل وسياسات عديدة سنوضحها عن طريق تقسيم البحث إلى محاور عدة وهي التأليف بطلب من السلطة ومؤلفات الإصلاح السياسي وسياسة ملاحقة الفكر الصوفي التي تضمنت متابعة بعض المؤلفات ومصادرتها ومنع نشرها، وملاحقة المؤلفين بالمساءلة والاعتقال والاغتيالات، وبالرغم من تحقيق المرابطين نجاحات مشهودة في التضييق على الأفكار المعارضة إلا أنَّ هذا التيار استمر بتعاطي منهج الرفض والمقاطعة والانتقادات والانتفاضات بهدف الإصلاح السياسي، ونطرح هنا سؤالاً من شقين وهو ما أسباب اتخاذ المتصوفة أعداء للسلطة المرابطية؟ وكيف انعكس ذلك على مؤلفاتهم؟.

أولاً: التأليف بطلب من السلطة:

استأنف الأمراء المرابطون سيرة حكام الأندلس في رفق الحركة العلمية ودعمها والمشاركة فيها، فقال ابن أبي زرع عن الأمير يوسف بن تاشفين: "كان محباً في الفقهاء والعلماء والصلحاء مقرباً لهم صادراً عن رأيهم مكرماً لهم، أجرى عليهم الأرزاق من بيت المال طول أيامه"، (بن أبي زرع، ١٩٧٢، ص ١٣٧). وقال ابن الأبار عن الأمير علي بن يوسف: "ونفقت العلوم والآداب، وكثر النباهاء، وخصوصاً الكتاب"، (ابن الأبار، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٦٣). إذ اشتهرت بالعلم والمعرفة شخصيات عدة من الأسرة المرابطية الحاكمة، مثل الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين المعروف بابن تعيشت الذي درس الحديث ورواه عن فقهاء عصره، (ابن الأبار، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٢٦-٦٣). والأمير ميمون بن ياسين (ت ٥٣٠هـ/١١٠٦م) الذي عني بالعلم ورواية الحديث وسمع منه الناس وحدث عنه ابن بشكوال أيضاً، (ابن الأبار، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ٢، ص ٢٣١).

وقد لعب الأمراء المرابطين دوراً كبيراً في التدخل المباشر بتيار التأليف وتوجيه العلماء والطلب منهم التصنيف في موضوعات معينة من أبرزها الطب، فنرى أنَّ أبا مروان عبد الملك بن زهر الأيادي، ألف كتاب "الاقتصاد في إصلاح الأجساد" للأمير إبراهيم بن يوسف بن تاشفين وفرغ منه في سنة ٥١٥هـ، (ابن الأبار، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ٣، ص ٨٠-٨١؛ ابن عبد الملك، ٢٠١٢م ج ٣، ص ٣١-١٤).

وكذلك أبو العلاء زهر بن عبد الملك الأيادي (ت ٥٢٥هـ)، له كتاب في الأدوية وعد رئيس الصناعة الطبية بتأليفه بخطة معينة ولم يؤلفه أو لم يكمله (ابن الأبار، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ١، ص ٣٣٤). وأبو طالب عبد الجبار له أرجوزة في التاريخ كتبها لأحد ولاة المرابطين على شرق الأندلس، بدأها منذ فتح الأندلس الى وقته وذكر عدداً من الخلفاء العباسيين بالمشرق. (ابن بسام، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج ١، ص ٩١٦).

ثانياً: مؤلفات الإصلاح السياسي:

هناك طائفة من المؤلفين عنيبت بإصلاح السلوك السياسي لحكام الدولة المرابطية وولاتها، إذ قدم لهم الفقهاء النصيح والإرشاد باعتبارهم منظري سياسة الدولة، فوضعوا مؤلفات تقترق في مسارها عن فئة المعارضة ذات الأسلوب الحاد في النقد، ومنها كتاب "نظم السلوك في وعظ الملوك" لأبي بكر محمد بن عيسى اللخمي المعروف بابن اللبابة (ت ٥٠٧هـ)، (ابن الأبار، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ١، ص ٣٣٤). وكتاب "عيون الإمامة، ونواظر السياسة" لمؤلفه عبد الجبار بن عبد الله بن اصبيح المرواني (ت ٥١٦هـ)، (ابن بشكوال، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٥٥٣-٥٥٤).

وفي السياق نفسه كتاب "تقصي الانباء وسياسة الرؤساء" من تصنيف ابن الصيرفي (ت ٥٥٧هـ) أهم كتاب الأمير تاشفين بن علي، (ابن الخطيب، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ج ٤، ص ٤٩٣). هذه المؤلفات مفقودة لكن بالاستناد إلى عناوينها نجد أنها تصطف في رف الإصلاح السياسي، ومما يدعو المؤلف إلى التصنيف في موضوعات محرجة للسلطة هو قربه منها كما لاحظنا مع الأمثلة الآتية، فملاحظات الفقهاء وتعليماتهم أصبحت مؤسسة على قوانين ورؤى متسقة باطار نظري ضُبط بالتأليف، مستغلين مقدهم المتفرد عند المرابطين ومشورتهم المسموعة، إذ كان علي بن يوسف: "اشتد إيثاره لأهل الفقه والدين، وكان لا يقطع أمراً في جميع مملكته دون مشاورة الفقهاء، ... فبلغ الفقهاء في أيامه مبلغاً عظيماً لم يبلغوا مثله في الصدر الأول من فتح الأندلس. ولم يزل الفقهاء على ذلك، وأمور المسلمين راجعة إليهم، وأحكامهم صغیرها وكبیرها موقوفة عليهم، طول مدته"، (المراكشي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ص ١٣٠).

على الصعيد الآخر نرى من حاول تبرئة نفسه من التأليف للمرابطين ونزه مؤلفاته من التقرب بها لسلطتهم مثل أبو عامر السالمي (ت نحو ٥٥٩هـ)، حيث قال: "ولم ازل مولعا بالتأليف، راغبا في التصنيف، جعلته هجرياً، وقطعت به دنياي، دون تقرب به لرئيس، ولو سمح فيه بمال نفيس"، (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م ج ٤، ص ٨). فهو يقدم رغبته الذاتية وولعه دافعاً أساسياً لوضع مصنفاته، وقد جاء النفي القاطع بالتقرب من المرابطين بالتأليف رغم مغريات المال بعد انتهاء عهد المرابطين لحاجته إلى صك تبرئة أمام السلطة الموحدية، إذ لم يكن ملزماً بهذا التنويه والتصريح، (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م ج ٤، ص ٩).

يمكن ضم كتاب حمزة بن علي بن مسعود المحاربي المعروف بابن الأسود (ت سنة ٥٧٣هـ) إلى مؤلفات النقد السياسي فقد جمع في دولة المرابطين تاريخاً، عرضه على القاضي أبي العطاء فأشار عليه باخفائه، ولم يتسنى له أن يظهر الكتاب في حياته وفقد بعد وفاته، (ابن الأبار، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ١، ص ٢٢٥). نستنتج من ذلك أن المؤلف شك في تقبل السلطة لمحتوى الكتاب لذلك استشار القاضي فتأكد أن فرصة قبوله وانتشاره معدومة في تلك الفترة.

ثالثاً: سياسة المرابطين في ملاحقة الفكر الصوفي:

أسفرت هذه السياسة عن مواجهة محتدمة بين رجالات التصوف والسلطة المرابطية مؤيدة من فقهاء المالكية، عند مناقشة حيثياتها وأسبابها لن نضيف جديداً على طروحات وآراء الباحثين في هذه القضية الجدلية، (بنسباع، ١٩٩٩م، ص ١٠٦-١١٢٠؛ دندش، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٤٩-٧٥).

قد تعرض المريدون وشيوخهم للمراقبة المشددة كمحاولة لجمع الأدلة والاثباتات في تورطهم ضد السلطة المرابطية، ولاسيما في مناطق غرب الأندلس واشبيلية وقرطبة بتتبع من يخرج منها ومراقبة اتصالاته، وأصبح رجال الدولة المرابطية يشكون بتجمعات المريدین وتلحق الريبة بكل من يؤثر العزلة، وصارت اللقاءات بين الجماعة خطيرة، (بندش، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٦٥-٦٧).

وازداد اللغظ والكلام حول المريدین ونادت الأصوات محذرة السلطان منهم، فيقول ابن الخطيب: "وكثر جمعهم ووقع الحديث بهم، وحذروا صاحب الدولة ففرقوا"، (ابن الخطيب، ١٩٥٦م، ص ٢٤٩). وفي نفس السياق يقول ابن العربي: "وإن انفردت اليوم لم تجد صاحباً، وإن وجدتهم تطرقت إليهم التهمة، وتعرضوا بأنفسهم للهلكة"، (ابن العربي، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ج ١، ص ٧٤).

قصارى القول أنَّ ما يعنينا من سياسة المرابطين في ملاحقة الفكر الصوفي والتضييق عليه هو مدى تأثيرها على حركة التأليف وأعلامه، إذ بدأت السلطة المرابطية باستدعاء بعض المنتسبين للتصوف المعارض لسياستهم والمتهمين بتحشيد الأتباع والتحضير للانقلاب على الحكم المرابطين، لذلك سنتطرق لأحوال الذين عرفوا بالتأليف منهم.

ظهرت بالمرية حركة دينية خاصة، طابعها الزهد والتصوف، إمام هذه المدرسة ومؤسسها أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن العريف، (ابن الخطيب، ١٩٥٦م، ص ٢٤٩ ؛ عنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج ٣، ص ٤٦٥). وكان الناس يميلون إليه والمريدین يقصدونه ويتقاطرون إليه لسماع كلامه فذاع صيته واشتهر حتى كثر أتباعه وتزايد عددهم، وهذا أثار الحسد في نفوس فقهاء بلده الذين وجدوا في كتاباته وتعاليمه حجة تدنيه عند المرابطين، فسعوا به إلى الأمير علي بن يوسف، وحذروا منه بأنه يجتمع عنده الاتباع ويحضر ويخطط للثورة كما فعل ابن تومرت، فاستدعاه إلى مراكش، (ابن بشكو، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٨٣). وعومل كالمعتقلين بجناية خطيرة، إذ أخذ مقيدا، (الذهبي، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ٣٦، ص ٤٠٥).

على ما يبدو أنَّ آراء ابن العريف أثارت الفقهاء والقضاة الذين وصفهم بعلماء السوء وبالكبر والغرور وجمعهم المال وحبهم الدنيا وعدم قيامهم على أحوال الفقراء والمساكين، (ابن العريف، ١٩٩٣، ص ٣٧). وتزعم الحملة ضده قاضي قضاة الشرق أبو بكر محمد بن أسود واتفق مع فقهاء المرية على السعي به إلى الأمير للتحذير من مذهبه، (ابن الأبار، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ١٢٦).

ونجح ابن أسود بتحصيل مقابلة مع الأمير علي بن يوسف، فأوغر صدره عليه وخوفه منه وحرضه على سجنه، ولم يصبر ابن أسود لحين ورود أوامر اعتقال ابن العريف، إنما تمكن من اقناع والي المرية بالقبض عليه واشخاصه إلى مراكز مكبلا. (التادلي، ١٩٩٧م، ص ١١٩).

ثم اجتهدت الروايات محاولة معرفة مصيره، فمنهم زعم أنه توفي في الطريق عند مدينة سلا قبل وصوله إلى مراكز. (الذهبي، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ٣٦، ص ٤٠٥؛ الياضي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج ٣، ص ٢٠٤). واتفق مع ابن بشكوال طائفة على وصوله إلى مراكز فأقام قليلاً بحالة اعتقال حتى توفي بها سنة ٥٣٦هـ/١٤١١م، واجتمع الناس بجنازته وأظهر الأمير ندما وأسفا على ما اقترفه بحقه، (ابن بشكوال، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٨٣؛ ابن خلكان، ١٩٩٤م، ج ١، ص ١٦٩). حتى أنه مات القاضي ابن أسود المتورط في وفاته بنفس الطريقة التي تسببت بموت ابن العريف، (التادلي، ١٩٩٧م، ص ١١٩). ويذهب باحث إلى أن هذا الاعتقال كان إقامة جبرية، (بنسباغ، ١٩٩٩م، ص ١١٠). بالاستناد إلى جواب ابن العريف حين عرض عليه علي بن يوسف قضاء حوائجه "فقال له: ليس لي حاجة إلا أن أخلى أذهب حيث شئت"، (التادلي، ١٩٩٧م، ص ١٢١). فلم يفرج عنه حتى أنه كتب شعراً عن تخلفه للسفر لأداء فريضة الحج لسبب خارج عن إرادته. (التادلي، ١٩٩٧م، ص ١٢١). أما ابن الأبار فصحح الرواية القائلة أن علي بن يوسف أنكر تسرعه بطلبه وقدر فضله وصلاحه فأمر بتخليه سبيله، وقد أوصله الموكلون بمرافقته إلى سبته فمرض ومات هناك، (ابن الأبار، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٢٠). ولم تغب الشكوك باغتياله بالسم. (ابن الأبار، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٢٦؛ الذهبي، ١٩٩٥م، ج ٢٠، ص ١١٣).

هذه المحطة من حياة ابن العريف تركت أثرها على ميراثه العلمي، فحين أخذ إلى مراكز خاف على نفسه، فأغرق جميع مؤلفاته في البحر ولم يبق إلا ما كتبه تلاميذه منها، (الذهبي، ١٩٩٥م، ج ٢٠، ص ١١٣). مما يعزز الثقة بالخبر عن مؤلفاته أن أحد تلامذة ابن العريف الملازمين له والمختصين به عتيق بن عيسى بن مؤمن الانصاري الخزرجي (ت ٥٤٨هـ)، وضع مصنفاً جمع فيه كلام شيخه ابن العريف، ويذكر عتيق من المساندين للصوفية والمتعاطفين معهم في صراعهم مع المرابطين، إذ كان مائلاً إلى الصالحين وأهل التصوف، يعينهم في مصابهم ويحسن وفادتهم ويسارع إلى قضاء حوائجهم بماله ونفسه، (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م، ج ٥، ص ١٢٦-١٢٧). وذكرت المصادر من مؤلفات ابن العريف كتاب مطالع الانوار ومنايع الاسرار، وكتاب محاسن المجالس، (ابن خلكان، ١٩٩٤م، ج ١، ص ١٦٩؛ كحالة، د.ت، ج ٤، ص ٦٤). وكتاب مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة. (ابن العريف، ١٩٩٣م).

وسيق مع ابن العريف بذلك الاستدعاء ايضاً، محمد بن الحسين الميورقي من غرناطة ومحمد بن عبد الرحمن اللخمي المعروف بأبي الحكم بن برجان من اشبيلية، فسيروا جميعاً إلى مراكش، ويعلل هذا بأنهم كانوا نمطاً واحداً في التصوف والزهد، (ابن الأبار، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ١٢٦). ويعد أبي الحكم بن برجان نظيراً لأبي العباس بن العريف في العلم والرأي وفي الموقف السياسي، تم اعتقالهما واسكانهما معاً في مراكش، (العسقلاني، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، ج ١، ص ٥٧٩). بعد أن اتهمتا بنية الثورة على المرابطين كما فعل ابن تومرت، وهي وشاية باطلة أخطأ تقديرها الأمير علي بن يوسف بن تاشفين. (الذهبي، ١٩٩٥م، ج ٢٠، ص ٧٢).

كشفت إحدى الروايات تفاصيل اعتقاله منذ نزوله بمراكش إلى يوم وفاته، إذ قال عند وصوله: لا أعيش إلا قليلاً، ولا يعيش الذي أحضرني بعدي إلا قليلاً. وعقد له فقهاء الدولة مجلس مناظرة وأوردوا عليه المسائل التي أنكروها، فأجاب وخرجها مخارج محتملة، فلم يرضوا بذلك لأنهم لم يفهموا مقاصده، وقرروا عند الأمير أنه مبتدع، فاتفق أنه مرض بعد أيام قليلة ومات في المحرم واتفق أن علي بن يوسف مات بعده في رجب سنة ٥٣٧هـ، وكان لما قيل له: إنه مات أمر أن يطرح على مزبلة بغير صلاة ولا دفن، بموجب حكم الفقهاء فيه. (العسقلاني، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، ج ٥، ص ١٧٣). في ذلك اليوم كان أبو الحسن علي بن حرزهم (ت ٥٥٩هـ) موجوداً بمراكش فأخبره بشأن ابن برجان رجل أسود كان يخدمه ويحضر مجلسه، فقال له إن كنت تريد حريتك، ناد في أسواق مراكش وطرقاتها، أن ابن حرزهم يقول لكم احضروا جنازة الشيخ الفقيه الصالح الزاهد أبي الحكم بن برجان، ومن قدر ولم يحضرها فعليه لعنة الله، ففعل الرجل ذلك، فكان رد فعل أمير المسلمين ينطوي على تراجع ورضى بموقف ابن حرزهم، إذ قال: من عرف فضله ولم يحضر جنازته فعليه لعنة الله. (العسقلاني، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، ج ٥، ص ١٧٣). وهذا وجه آخر للتعااضد بين رجال التصوف أمام السلطة المرابطية.

ونجد أن الشعراني يحمل الفقهاء مسؤولية قتل ابن برجان فقال في طبقاته: "...وقالوا للسلطان إن البلاد قد خطبت لابن برجان في نحو مائة بلدة وثلاثين، فأرسل له من قتله، وقتل جماعته"، (الشعراني، ١٣١٥هـ، ج ١، ص ١٥).

عند تتبعنا لمصير المعتقل الثالث محمد بن الحسين بن بشر الأنصاري المعروف بالميورقي، الذي شملته المساءلة لمذهبه الظاهري واتصافه بالزهد، بعد استدعائه إلى مراكز حالفه الحظ دون صاحبيه، إذ عفى عنه علي بن يوسف وتخلص من قبضته فهرب قاصدا المشرق، فأقام في بجاية برهة وحدث بها عام ٥٣٧هـ. (ابن الأبار، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ١٣٩).

وبجيرة التصوف ومصاحبة أبو العباس بن العريف بالمرية، امتحن بالسجن محمد بن احمد بن نمارة الحجري المعروف بابن نمارة (ت ٥٦٣هـ) سنة ٥٣٣هـ، وكتب هنالك "شرح مقدمة ابن باب شاذ" وكتبت عنه. (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م، ج ٤، ص ١٧-١٨).

وأبلغ أيضًا عن احمد بن محمد بن حزم أنه يؤيد الثورة بدعوة المهدي بن تومرت، فتعرض لذلك بأنواع من البلاءات، كالضرب المبرح بالسياط والسجن الطويل ونهب المال، ثم جاز البحر الى المغرب في بداية المواجهات العسكرية بين المرابطين والموحدين، ومر بأطوار عدة، فكان في العهد الموحيدي جنديا تارة وأخرى كاتباً، وتتأوبه بين هذه الأدوار دليل دامغ على انخراطه الجاد في دعوة الموحدين وولائه لهم، له تصانيف، منها: "الرسالة الصوؤل على الباغي والجهول" وكتابه "الزوايغ والدوامغ". (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م، ج ١، ص ٥٨٠-٥٨١).

شهدت الحقبة الأخيرة من عهد الأمير علي بن يوسف بن تاشفين حملة اعتقالات طالت شخصيات عدة مختلفة في توجهاتها السياسية وأدبياتها الفكرية، إذ اقتيد إلى سجن مراکش محمد بن خلف بن احمد اللخمي يعرف بابن الشبوقي، كان فقيها محدثا ظاهري المذهب، ألف مجموعا في التصوف ذكر انه كتبه بالسجن، وفرغ منه عام ٥٢٩هـ. (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م، ج ٤، ص ١٩٨). وكذلك طلب علي بن يوسف احضار الطبيب أبي مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك الايادي (ت ٥٥٧هـ) من اشبيلية، واعتقله عام ٥٣٥هـ بسجن مراکش مدة ثم أطلق سراحه وعاد إلى الأندلس، وتصادف وجود أبو الحكم بن غلندة في السجن فقرأ عليه كتابه "الاقتصاد في اصلاح الأجساد". (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م، ج ٣، ص ١٣-١٤).

بعد الفراغ من هذا المحور نستنتج بروز المؤلفات الصوفية في هذه الفترة، ومنها ما تسبب بردة فعل عارمة من قبل الفقهاء والسلطة المرابطية، إذ تم اعتقال أبو الحكم بن بركان في مراکش وعقد له الفقهاء مجلس مناظرة ونوقش حول مقاصده الخفية التي ضمنها كتابه في تفسير القرآن الكريم واعتمد المنهج نفسه بكتابه شرح أسماء الله الحسنى، فأجاب إجابة حمالة أوجه، فلم يرضوا بذلك لأنهم لم يفهموا مقاصده، وقرروا عند الأمير أنه مبتدع، (العسقلاني، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، ج ٥، ص ١٧٣).

إذ اشتملت مؤلفاته على مفاهيم اكتنفها الغموض والتعمية على طريقة علم الباطن في التأويلات، وابتدع منهاجاً لم يسبقه إليه أحد، فاستقرأ من الآيات عجائب وحوادث غيبية، فلا يفهم تعبيره إلا تلاميذه الذين ألفوا اشاراته والهامه، (ابن الزبير، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ٢٠٧-٢٠٨). ولعل مكانم الخطورة في كتاب ابن برجان هو التوظيف السياسي لتأويل القرآن، فلا يخفى ذلك عند التيارات الثائرة طمعاً بمراتب السلطة لاسيما المتصوفة. (بنسباع، ١٩٩٩م، ص ١٠٧). وما تعرض له من اعتقال حال دون إتمام كتابه في التفسير كما فقدت بقية مؤلفاته من خارطة التراث الأندلسي.

وليس ابن العريف بأفضل منه حالاً، إذ أصبحت كتبه ورسائله عبئاً عليه وقرينة تدينه إذا وصلت إلى مراكش، فاهتدى إلى إلقائها في البحر ليتخلص منها، (الذهبي، ١٩٩٥م، ج ٢٠، ص ١١٣). مما يوحي أنها حملت معه مصادرة ولم يأخذها رغبة منه.

نلاحظ تسامح علي بن يوسف مع الميورقي لأنه ظاهري الاعتقاد، ونرى ندمه على اعتقال ابن العريف الذي عرف بالتزامه بالسنة وتفرغ للمريد للعبادة والزهد بالدنيا، ويشترط أن يكون تغيير المنكر بالنصح والرفق ولا يرى تغيير الحكم بالقوة والثورة، وكان يرسل عدة رسائل إلى جماعة قرطبة يطلب منهم التعلل والابتعاد عن العنف، (دندش، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٦٥-٦٩).

يقابله غضب وكره وتكيل بابن برجان مما يدل على قوة الأدلة ووضوحها بتورطه في أحداث ثورة المريدين خاصة بعد مبايعته بالإمامة في عدد كبير من مدن الأندلس. وكذلك ضرب بالسياط احمد بن محمد بن حزم وحبس طويلاً وتعرض لصنوف الابتلاءات نتيجة ضلوعه بدعوة المهدي بن تومرت والموحدين. (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م، ج ١، ص ٥٨٠-٥٨١).

إذن انصب جهد المرابطين على رجالات الصوفية ومن له علاقة بهم ومن ألف في موضوعاتهم، مثل ابن الشبوقي المعروف بظاهريته لكنه صنف مجموعاً في التصوف، وللتهمة ذاتها أودع بسجن مراكش أبو مروان بن زهر الطبيب الخاص لعلي بن يوسف.

يمكن استنباط الحالة العامة لمعتقلي الفكر الصوفي وغيرهم في العهد المرابطي، فالصورة المفترضة للسجن أنه مؤسسة عقابية وتأديبية للجناة وللمتهمين بقضايا تتعلق بأمن الدولة لاسيما إذا تعلق الأمر بتنظيم كجماعة الصوفية، رغم مرورنا باستعمال أساليب متعددة في التعذيب، على النقيض منها نجد أن إدارة سجن مراكش قدمت خدمات علمية للسجناء، مثل توفير الورق والأقلام والسماح بإدخال الكتب وإقامة الدروس بالنظر إلى مدارس المؤلفات وقرائها وتحصيل روايتها والتأليف داخل جدران السجن كما مر معنا سابقاً، ومن الامتيازات الأخرى الممنوحة للسجناء اسكانهم في مكان واحد وعدم زجهم في الحبس الانفرادي، فقد تم

اشراك ابن العريف وابن برجان بنفس الموضع، (العسقلاني، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، ج ١، ص ٥٧٩). وكذلك تواجد ابن زهر وأبو الحكم بن غلندة في سجن مراكش، مما يعني أن السجن في الغالب الأعم لم يكن عائقاً بل ساهم بشكل إيجابي في استمرار حركة التأليف وتداول العلوم والمعارف، وحالة السجون من الناحية الثقافية تكاد تكون متماثلة بجميع عصور الأندلس السابقة.

رابعاً: حادثة إحراق كتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي

من افرازات سياسة ملاحقة الفكر الصوفي قضية احراق كتاب احياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي عام ٥٠٣هـ/١١١٠م، بعد انعقاد مجلس الشورى بطلب قاضي الجماعة أبي عبد الله بن حمدان (ت ٥٠٨هـ/١١١٤م)، فتم تكفير كل من قرأ الكتاب وعمل به وصدرت الفتوى بإجماع فقهاء قرطبة على إحراقه، وأرسلت الفتوى للأمير علي بن يوسف فالتزم بها وأصدر أوامره بتنفيذها، فأحرق الكتاب في رحبة المسجد الجامع بقرطبة على الباب الغربي والكتاب على هيئته بجلوده بعد اشباعه زيتاً، وحضر الفقهاء وأعيان الناس، (ابن القطان، د.ت، ص ٧٠-٧١؛ مؤلف مجهول، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص ١٠٤). ومهما يكن فقد تعددت أسباب إحراق الكتاب وتراكمت التفاصيل ليست في سياق بحثنا.

يعنيها من ضجيج إحراق كتاب الغزالي ما نتج عنه من مؤثرات عديدة على حركة التأليف في العصر المرابطي، ومنها ملاحقة ومطاردة من يحوز نسخة من الكتاب باحراقها ومصادرة ماله وسفك دمه إذ هدد بذلك الأمير علي بن يوسف، (المراكشي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ص ١٣١). فتمت مصادرة نسخ من أيدي أصحابها، مثل نسخة كانت عند أحد أمراء المرابطين وهو أبو عمر ميمون بن ياسين الصنهاجي المستقر بالمرية (ت ٥٣٠هـ)، (ابن الأثير، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ٢، ص ١٩٦-١٩٧). ونسخة أخرى عند أبي بكر بن العربي، فقال ابن القطان مفصلاً: "وأخذت منه نسخ، من أيدي أصحابها كان معول الغزالية عليها، منها كتاب ميمون بن ياسين توعده علي بن يوسف على احضاره فأحضر له، وفق الكتاب المذكور، ومنها كتاب ابن العربي حمله مع نفسه إلى الجزيرة الخضراء ثم أمر بحله في الماء فحل معظمه، وفقد سائرته، وتوالى الإحراق على ما ظهر منه ببلاد المغرب بقية ذلك العام"، (ابن القطان، د.ت، ص ٧٠-٧١). وننوه هنا إلى أن ابن العربي هو أول من جلب كتب الغزالي ومنها كتاب إحياء علوم الدين إلى الأندلس لما عاد من رحلته المشرقية عام ٤٩٥هـ. (المنوني، ١٩٨٩، ص ١٩١-١٩٢).

وفتشت المكتبات العامة والخاصة بحثاً عن الكتاب، فقد أمر علي بن يوسف بمنع دخول جميع كتب الغزالي إلى بلاد المغرب، وأصدر بياناً يقتضي تحليف من أنكر وجود الكتاب عنده بالإيمان المغلظة، وقد عمم ليفي بروفنسال الحالة النفسية المضطربة التي تزامنت مع عمليات التفتيش وكأنها قاعدة سادت في أرجاء إمبراطورية واسعة. (سالم، ٢٠١٣، ص ٢٥٣).

يلاحظ أنَّ الملاحظات لم تكتف بكتاب إحياء علوم الدين وحسب، بل اتسعت لتشمل جميع مؤلفات الغزالي ومحاسبة من قرأ كتاباً له أو اقتناه، إذ أفصحت عن ذلك رسالة لعلي بن يوسف قرأت من قبل الخطباء على المنابر، جاء فيها: "... وخطب الأمير -إذ ذاك- جميع أهل مملكته يأمرهم بحرقها، ويعلمهم أنه هو الذي أدى إليه نظر العلماء، وقرئت مخاطبته على المنابر، وشنع الأمر بذلك تشنيعاً عظيماً. وامتنح من كان عنده منها كتاب، وخاف كل إنسان على نفسه أن يرمى بأنه قرأ فيها كتاباً أو اقتناه، وكان من الوعيد ما لا مزيد عليه". (المراكشي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ص ١٣١؛ (المنوني، ١٩٨٩، ص ١٩٣).

وتستمر سياسة المرابطين الحادة تجاه كتب الصوفية إلى عهد تاشفين بن علي، فقد وجدت رسالة منه وجهها إلى فقهاء بلنسية عام ٥٣٨هـ/١١٤٣م، من ضمن نصها: "ومتى عثرتم على كتاب بدعة أو صاحب بدعة، وخاصة، -وفقكم الله- كتب أبي حامد الغزالي، فليتنبع أثرها، وليقطع بالحرق المتتابع خبرها، ويحث عليها، وتغلظ الإيمان على من يتهم بكتمانها" (مؤنس، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ١١٢-١١٣). ولم تنته الحملة المرابطية على مؤلفات الحركة الصوفية ولاسيما الغزالي إلا في العهد الموحي، فقال يوسف بن طملوس: "ثم لم تكن تمتد الأيام إلا قليلاً وجاء الله بالإمام المهدي (رضي الله عنه)، فبان به للناس، ما كانوا قد تحيروا فيه، وندب الناس إلى قراءة كتب الغزالي رحمه الله... فأخذ الناس في قراءتها. وأعجبوا بها وبما رأوا فيها من جودة النظام... ولم يبق في هذه الجهات من لم يغلب عليه من كتب الغزالي... فصار قراءتها شرعاً ودينياً، بعد أن كان كفرًا وزندقة". (المنوني، ١٩٨٩، ص ١٩٧).

إنَّ قضية كتاب إحياء علوم الدين شكلت موضوعاً هاماً لمفكري تلك المرحلة، فظهرت مؤلفات ناقدة للكتاب وأخرى مدافعة عنه رغم تزايد وتيرة المضايقات حوله، فممن رد على الغزالي القاضي أبي عبد الله بن حمدين (٥٠٨هـ) في رسائل عدة، (القاضي عياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٤٦؛ ابن عطية، ١٩٨٣، ص ١١٢).

لم تصل إلينا تلك الردود ولا الرسائل باستثناء واحدة ذكر الذهبي مقتطفات منها، وهي تشتمل على رد على أحد الفقهاء الذي ألف كراسة في التعصب لكتاب الإحياء. (الذهبي، ١٩٩٥م، ج ١٩، ص ٢٤٤، ٣٣٢-٣٣٣).

ونتعرف على رد آخر للقاضي أبي عبد الله بن حمدين على أبي حامد الغزالي في مسألة الروح، علق عليه محمد بن خلف الألبيري بعدما قرأه بأن فيه سقطات فاحشة نبه ابن حمدين ليراجعها، فأجابه ابن حمدين برد تمسك فيه بصحة حجته، لكن الألبيري لم يقتنع بالرد وهاجم القاضي واصفا كلامه بزخارف من القول ومخارق وجعجة فاسدة وأن الرجل ليس من أهل العلم بأصول الديانات، (ابن رشد، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ٤١٩). كان الألبيري أشعري الاعتقاد وليس من المدافعين عن الغزالي في كتابه الإحياء كما سيبتين، ويبدو أن الاختلاف المذهبي هو سبب الصدام بينهما، إذ أن أبي عبد الله بن حمدين كان من أوائل العلماء الذين أطلعوا على الإحياء ووقفوا على أغراضه ومقاصده وأنكر منها ما خالف العقيدة السليمة. (ابن العربي، ١٩٩٠، ٥٤).

وهناك رد آخر لمحمد بن خلف بن موسى الانصاري المعروف بالألبيري (ت ٥٣٧هـ)، في كتاب "النكت والأمال في النقض على الغزالي" ابتدأ تأليفه عام ٥١٨هـ فقطعت دون اكماله ظروف المرض وانشغل بتصنيف في الطب ثم عاد واتم النكت عام ٥٣٦هـ، والألبيري أشعري الاعتقاد (ابن عبد الملك، ٢٠١٢م، ج ٤، ص ٢١٠-٢١٢). غير محسوبا على فقهاء المالكية.

أما المجموعة التي عرفت بـ"الغزالية"، (ابن القطان، د.ت، ص ٧١). دافعت عن الغزالي وكتاب الإحياء بحدة وتعصب، لكنهم ركزوا على نشر الكتاب ودراسته والافتاء بصحة ما ورد فيه وتبجيله ورفعته إلى مصاف القرآن الكريم والدعاء على من أفتوا بحرقه، من هؤلاء، يوسف بن محمد المعروف بأبي الفضل النحوي (ت ٥١٣هـ)، الذي نسخ كتاب الإحياء إلى ثلاثين جزءا فإذا دخل شهر رمضان قرأ في كل يوم جزء، كما أنه كتب رسالة إلى علي بن يوسف ينتصر فيها للغزالي ويعرفه بفضله ومقامه، وكذلك أفتى بعدم إلزام الإيمان لمن حلف بأنه لا يملك الكتاب، فضلا عن ذلك كان يطمئن من يستفتيه بخطأ المفتين بحرق الكتاب ويؤكد لهم وقوفهم إلى جانب الحق والصواب. (التادلي، ١٩٩٧م، ص ٩٥-٩٦).

ومنهم أبو الحسن علي بن اسماعيل ابن حزم (ت ٥٥٩هـ) الذي بدل موقفه المعارض والمنكر على كتاب الإحياء وانقلب إلى مبالغ بتعظيمه على أثر منام رأى فيه أنه يجلد حد الفرية على انكاره للكتاب. (التادلي، ١٩٩٧م، ص ١٦٩-١٧٠).

وأبو محمد عبد الله المليجي (ت قبل ٥٤٠ هـ)، كان يسأل عن الذين أفتوا بإحراق الكتاب وكلما سمي له أحدهم دعا عليه وسماهم بالأشقياء. (التادلي، ١٩٩٧ م، ص ١٤٥-١٤٦). أما أبو الحسن علي بن محمد الجذامي المعروف بالبرجي (ت ٥٠٩ هـ) فأفتى بتأديب محرق كتب الغزالي وتضمنينه قيمتها لأنها مال مسلم، وكتب الفتوى بخط يده وأرسلها لفقهاء المرية ومشايخها فكتبوا بخطهم مؤيدين لفتياه، فغاض هذا الإجماع قاضي الجماعة ابن حمدين وعده تأليباً خطيراً، فكتب إلى قاضي المرية حينئذ أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك بعزله عن خطة القضاء رغم أنه أخبر بزهد وورعه. (ابن الأبار، ١٤١٠ هـ/١٩٨٩ م، ص ٢٧٨-٢٧٩).

ويعد أحمد بن الحسين بن قسي من أبرز المدافعين عن الغزالي، إذ نظم دروساً لأتباعه المريدين شرح فيها أفكار الغزالي ووضحها، وأخذ من من حادثة إحراق كتاب الإحياء ذريعة لتنظيم ثورته ضد المرابطين، فقال ابن الأبار بهذا الصدد: "وأقبل على قراءة كتب أبي حامد الغزالي في الظاهر، وهو يستجلب أهل هذا الشأن محرّضاً على الفتنة وداعياً إلى الثورة في الباطن وقد استغل ابن قسي مسألة فتوى الفقهاء المرابطين بإحراق كتب الغزالي، فأدعى أنه المهدي، وسمي بالإمام". (ابن الأبار، ١٩٨٥، ج ٢، ١٩٧).

من الاستقهامات الواضحة حول موقف الغزالية أنهم أهملوا الدفاع عن كتاب إحياء علوم الدين بالتأليف والرسائل العلمية، فهل ما حال دون ذلك هو تأثير سياسة إقصاء الفكر الصوفي التي نفذتها السلطة المرابطية باقتدار كبير؟ وتظل هناك استثناءات بسيطة مثل محمد بن علي بن جعفر القيسي يعرف بابن الرمامة (ت ٥٦٧ هـ) الذي اختصر كتاب الإحياء. (ابن الزبير، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م، ص ٧-٨).

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أولاً: لا يمكن فك ارتباط السلطة السياسية عن الجانب الفكري السائد في الأندلس لتستمد منه شرعيتها وتأييدها.

ثانياً: يتبين أن تورط زعماء الصوفية في محاولة اغتيال الأمير تاشفين بن علي أدى إلى ملاحقتهم على كافة المستويات لاسيما التأليف.

ثالثاً: على الرغم من سياسات المرابطين في متابعة رجال الصوفية وتلاميذهم مثل اعتقال بعضهم واغتيال البعض الآخر ونبذ فكرهم وإحراق بعض الكتب التي تعد مرجعية لهم إلا أننا نلاحظ أنهم وضعوا الأساس المتين للتيار الصوفي في الأندلس من خلال المؤلفات.

رابعاً: نجد ثمة تسامحا مع فئة من المؤلفين الذين صنفوا في مجال الإصلاح السياسي البناء، ورفضاً حازماً للمنتقدين بحدة.

قائمة المصادر باللغة العربية:

- ❖ ابن الأبار، محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ/١١٥٩م)، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، المعجم في أصحاب القاضي الصدي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١)، القاهرة-بيروت، دار الكتاب المصري-دار الكتاب اللبناني).
- ❖ ابن الأبار، محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ/١١٥٩م)، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، (ط١)، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).
- ❖ ابن الأبار، محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ/١١٥٩م)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحفة القادم، تحقيق: احسان عباس، (ط١)، بيروت، دار الغرب الإسلامي).
- ❖ ابن الأبار، محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ/١١٥٩م)، ١٩٨٥م، الحلة السيرة، تحقيق: حسين مؤنس، (ط٢)، القاهرة، دار المعارف).
- ❖ ابن الأثير، عز الدين علي بن ابي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ/١٣٣٢م)، ١٩٩٧م، الكامل في التاريخ، عمر عبد السلام تدمري، (ط١)، بيروت، دار الكتاب العربي).
- ❖ ابن بسام، أبو الحسن علي (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار الثقافة).
- ❖ ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨هـ/١١٨٢م)، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١)، القاهرة-بيروت، دار الكتاب المصري-دار الكتاب اللبناني).
- ❖ بنسباغ، مصطفى، ١٩٩٩م، السلطة بين التسنن والتشيع والتصوف ما بين عصري المرابطين والموحدين، (ط١)، تطوان، مطابع الشيوخ).
- ❖ التادلي، يوسف بن يحيى (ت ٦١٧هـ/١٢٢٠م)، ١٩٩٧م، التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي، تحقيق: أحمد التوفيق، (ط٢)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة).
- ❖ ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، (ط١)، القاهرة، مكتبة الخانجي).
- ❖ ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، ١٩٥٦م، أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلال من ملوك الإسلام، تحقيق: ليفي برونفسال، (ط٢)، بيروت، دار المكشوف).

- ❖ ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، (ط٢، بيروت، دار الفكر).
- ❖ ابن خلكان، احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر).
- ❖ دبور، محمد علي، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م، السجون والسجناء في الأندلس، (ط١، دار النابغة للنشر والتوزيع، طنطا).
- ❖ دندش، عصمت عبد اللطيف، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني ٥١٠:٥٤٦هـ/١١٥١:١١٦٦م، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي).
- ❖ الذهبي، شمس الدين محمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي).
- ❖ الذهبي، شمس الدين محمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ١٩٩٥م، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة محققين، (ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة).
- ❖ ابن رشد، محمد بن احمد (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، فتاوى ابن رشد، تحقيق: المختار بن الطاهر التليلي، (ط١، بيروت، دار الغرب، الإسلامي).
- ❖ ابن الزبير، احمد بن إبراهيم (ت ٧٠٨هـ/١٣٠٨م)، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، صلة الصلة، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، (ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية).
- ❖ ابن أبي زرع، علي بن عبد الله (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م)، ١٩٧٢م، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (الرباط، دار المنصور للطباعة والوراقة).
- ❖ الشعرائي، عبد الوهاب بن احمد (ت ٩٧٣هـ/١٥٦٥م)، ١٣١٥هـ، الطبقات الكبرى، (ط١، مصر، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه).
- ❖ العابد، وردة. ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، السجن والسجناء في الأندلس الإسلامية ١٣٨-٤٨٤هـ/٧٥٦-١٠٨٦م، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة ٢، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسنطينة).
- ❖ ابن عبد الملك، محمد بن محمد (ت ٧٠٣هـ/١٣٠٤م)، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس، ومحمد بن شريفة، وبشار عواد معروف، (ط١، تونس، دار الغرب الإسلامي).

- ❖ ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، سراج المريدين في سبيل الدين، تحقيق: الدكتور عبد الله التوراتي، (ط١، المغرب، دار الحديث الكتانية).
- ❖ ابن العريف، احمد بن محمد (٥٣٦هـ/ ١١٤١م)، ١٩٩٣م، مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة، تحقيق: عصمت عبد اللطيف دندش، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي).
- ❖ العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية-الهند، (ط٢، بيروت، مؤسسة الأعلمي للطبوعات).
- ❖ ابن عطية، عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)، ١٩٨٣م، فهرس ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الاجفان، ومحمد الزاهي، (ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي).
- ❖ عنان، محمد عبد الله، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، دولة الإسلام في الأندلس، (ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي).
- ❖ القاضي عياض، عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، الغنية فهرست شيخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي).
- ❖ ابن القطان، حسن بن عبد الله (ت منتصف القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)، د.ت، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تحقيق: محمود علي مكي، (ط٢، د.م، دار الغرب الإسلامي).
- ❖ كحالة، عمر رضا، د.ت، معجم المؤلفين، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).
- ❖ المراكشي، عبد الواحد بن علي (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، شرح: صلاح الدين الهواري، (ط١، صيدا-بيروت المكتبة العصرية).
- ❖ المنوني، محمد، ١٩٨٩م، حضارة الموحدين، (ط١، الرباط، دار توبقال للنشر).
- ❖ مؤلف مجهول (من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي)، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، الحل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكار، وعبد القادر زمامة، (ط١، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة).
- ❖ مؤنس، حسين، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين، (ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية).
- ❖ اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م)، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية).

قائمة المصادر باللغة الإنجليزية:

- ❖ Ibn al-Abar, Muhammad bin Abd Allah (t658h/1159m), 1410h/1989m, al-Mu'jam fi Ashab al-Qadi al-Sudafi, tahqiq: Ibrahim al-Ibiari, (t1, al-Qahira-Bayrut, Dar al-Kitab al-Misri-Dar al-Kitab al-Lubnani).
- ❖ Ibn al-Abar, Muhammad bin Abd Allah (t658h/1159m), 1415h/1995m, al-Takmila li-Kitab al-Sila, tahqiq: Abd al-Salam al-Harras, (Bayrut, Dar al-Fikr li-l-Tiba'a wa-l-Nashr wa-l-Tawzi').
- ❖ Ibn al-Abar, Muhammad bin Abd Allah (t658h/1159m), 1406h/1986m, Tuhfat al-Qadim, tahqiq: Ihsan Abbas, (t1, Bayrut, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ Ibn al-Abar, Muhammad bin Abd Allah (t658h/1159m), 1985m, al-Hulla al-Sira', tahqiq: Husayn Mu'nis, (t2, al-Qahira, Dar al-Ma'arif).
- ❖ Ibn al-Athir, Izz al-Din Ali bin Abi al-Karam Muhammad (t630h/1332m), 1997m, al-Kamil fi al-Tarikh, Umar Abd al-Salam Tadmari, (t1, Bayrut, Dar al-Kitab al-Arabi).
- ❖ Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali (t542h/1147m), 1417h/1997m, al-Dhakhira fi Mahasin Ahl al-Jazira, tahqiq: Ihsan Abbas, (Bayrut, Dar al-Thaqafa).
- ❖ Ibn Bashkuwal, Khalaf bin Abd al-Malik (t578h/1182m), 1410h/1989m, al-Sila fi Tarikh A'immat al-Andalus, tahqiq: Ibrahim al-Ibiari, (t1, al-Qahira-Bayrut, Dar al-Kitab al-Misri-Dar al-Kitab al-Lubnani).
- ❖ Binnisba', Mustafa, 1999m, al-Sulta bayna al-Tasannun "wa-l-Tashayyu'" wa-l-Tasawwuf ma bayna 'Asray al-Murabitin wa al-Muwahhidin, (t1, Tetwan, Matabi' al-Shuyukh).
- ❖ al-Tadili, Yusuf bin Yahya (t617h/1220m), 1997m, al-Tashawwuf ila Rijal al-Tasawwuf wa Akhbar Abi al-Abbas al-Sabti, tahqiq: Ahmad al-Tawfiq, (t2, al-Dar al-Bayda', Matba'at al-Najah al-Jadida).
- ❖ Ibn al-Khatib, Muhammad bin Abd Allah (776h/1374m), 1395h/1975m, al-Ihata fi Akhbar Gharnata, tahqiq: Muhammad Abd Allah Inan, (t1, al-Qahira, Maktabat al-Khanji).
- ❖ Ibn al-Khatib, Muhammad bin Abd Allah (776h/1374m), 1956m, A'mal al-A'lam fi man Buyi'a qabl al-Ihtilam min Muluk al-Islam, tahqiq: Levi Provencal, (t2, Bayrut, Dar al-Makshuf).
- ❖ Ibn Khaldun, Muhammad bin Abd al-Rahman (t808h/1405m), 1988m, Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man 'Asarahum min Dawi al-Sha'n al-Akbar, tahqiq: Khalil Shahada, (t2, Bayrut, Dar al-Fikr).
- ❖ Ibn Khallikan, Ahmad bin Muhammad (t681h/1282m), 1994m, Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, tahqiq: Ihsan Abbas, (Bayrut, Dar Sadir, 1994m).

- ❖ Dabbur, Muhammad Ali, 1441h/2020m, al-Sujun wa al-Sujana' fi al-Andalus, (t1, Dar al-Nabigha li-l-Nashr wa-l-Tawzi', Tanta).
- ❖ Dandash, Ismat Abd al-Latif, 1408h/1988m, al-Andalus fi Nihayat al-Murabitin wa Mustahall al-Muwahhidin, 'Asr al-Tawa'if al-Thani 546:510h/1116:1151m, (t1, Bayrut, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad (t748h/1347m), 1415h/1995m, Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam, tahqiq: Umar Abd al-Salam Tadmari, (t1, Bayrut, Dar al-Kitab al-Arabi).
- ❖ al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad (t748h/1347m), 1995m, Siyar A'lam al-Nubala', tahqiq: Majmu'at Muhhaqqiqin, (t3, Bayrut, Mu'assasat al-Risala).
- ❖ Ibn Rushd, Muhammad bin Ahmad (t520h/1126m), 1407h/1987m,
- ❖ Fatawa Ibn Rushd, tahqiq: al-Mukhtar bin al-Tahir al-Talili, (t1, Bayrut, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ Ibn al-Zubayr, Ahmad bin Ibrahim (t708h/1308m), 1429h/2008m,
- ❖ Sila al-Sila, tahqiq: Sharif Abu al-'Ala al-'Adawi, (t1, al-Qahira, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya).
- ❖ Ibn Abi Zar', Ali bin Abd Allah (t741h/1340m), 1972m, al-Anis al-Mutrib bi-Rawd al-Qirtas fi Akhbar Muluk al-Maghrib wa Tarikh Madinat Fas, (al-Rabat, Dar al-Mansur li-l-Tiba'a wa-l-Waraqa).
- ❖ al-Sha'rani, Abd al-Wahhab bin Ahmad (t973h/1565m), 1315h, al-Tabaqat al-Kubra, (t1, Misr, Maktabat Muhammad al-Miliji al-Kutbi wa Akhihi).
- ❖ al-Abid, Warda, 1439h/2018m, al-Sijn wa al-Sujana' fi al-Andalus al-Islamiyya 138-484h/756-1086m, Utruhat Dukturah, Jami'at Abd al-Hamid Mehri – Qasantina2, (Kulliyat al-Ulum al-Insaniyya wa al-Ijtima'iyya – Qasantina).
- ❖ Ibn Abd al-Malik, Muhammad bin Muhammad (t703h/1304m), 1434h/2013m, al-Dhayl wa al-Takmila li-Kitabay al-Mawsul wa al-Sila, tahqiq: Ihsan Abbas, wa Muhammad bin Sharifa, wa Bashshar Awwad Ma'ruf, (t1, Tunis, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ Ibn al-Arabi, Muhammad bin Abd Allah (t543h/1148m), 1438h/2017m, Siraj al-Muridin fi Sabil al-Din, tahqiq: al-Duktur Abd Allah al-Tawrati, (t1, al-Maghrib, Dar al-Hadith al-Kattaniyya).
- ❖ Ibn al-Arif, Ahmad bin Muhammad (536h/1141m), 1993m, Miftah al-Sa'ada wa Tahqiq Tariq al-Sa'ada, tahqiq: Ismat Abd al-Latif Dandash, (t1, Bayrut, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar (t852h/1449m), 1390h/1971m, Lisan al-Mizan, tahqiq: Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya-Hind, (t2, Bayrut, Mu'assasat al-A'lami li-l-Matbu'at).

- ❖ Ibn Atiyya, Abd al-Haqq bin Ghalib (t542h/1147m), 1983m, Fihris Ibn Atiyya, tahqiq: Muhammad Abu al-Ajfan, wa Muhammad al-Zahi, (t2, Bayrut, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ Inan, Muhammad Abd Allah, 1417h/1997m, Dawlat al-Islam fi al-Andalus, (t2, al-Qahira, Maktabat al-Khanji).
- ❖ al-Qadi Iyad, Iyad bin Musa (t544h/1149m), 1402h/1982m, al-Ghunya Fihrist Shuyukh al-Qadi Iyad, tahqiq: Mahir Zuhayr Jarrar, (t1, Bayrut, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ Ibn al-Qattan, Hasan bin Abd Allah (t mid al-qarn al-sabi' al-hijri/ thalith 'ashar al-miladi), d.t, Nazm al-Juman li-Tartib ma Salaf min Akhbar al-Zaman, tahqiq: Mahmoud Ali Makki, (t2, d.m, Dar al-Gharb al-Islami).
- ❖ Kahhala, Umar Rida, d.t, Mu'jam al-Mu'allifin, (Bayrut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi).
- ❖ al-Marrakushi, Abd al-Wahid bin Ali (647h/1249m), 1426h/2006m, al-Mu'jib fi Talkhis Akhbar al-Maghrib, sharh: Salah al-Din al-Hawwary, (t1, Sayda-Bayrut, al-Maktaba al-'Asriyya).
- ❖ al-Mununi, Muhammad, 1989m, Hadharat al-Muwahhidin, (t1, al-Rabat, Dar Toubqal li-l-Nashr).
- ❖ Mu'allif Majhul (min al-qarn al-thamin al-hijri/ al-rabi' 'ashar al-miladi), 1399h/1979m, al-Hulal al-Muwashiyya fi Dhikr al-Akhbar al-Marrakushiyya, tahqiq: Suhayl Zakkar, wa Abd al-Qadir Zammama, (t1, al-Dar al-Bayda', Dar al-Rashad al-Haditha).
- ❖ Mu'nis, Husayn, 1420h/2000m, Nusus Siyasiyya 'an Fatrah al-Intiqal min al-Murabitin ila al-Muwahhidin, (t1, al-Qahira, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya).
- ❖ al-Yafi'i, Afif al-Din Abd Allah bin As'ad (t768h/1367m), 1417h/1997m, Mir'at al-Jinan wa Ibrat al-Yaqzan fi Ma'rifat ma Yu'tabar min Hawadith al-Zaman, tahqiq: Khalil al-Mansur, (t1, Bayrut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya).

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyadh Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities



Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal

**Issued by the College of Education for
Humanities**

University of Mosul

Volume (5)

April

Special Issue

2025

Section Four

**Deposit number in the National Library and
Documentation House In Baghdad**

2425 for the year 2020 A.D.